القناعة بما يعطيه والثاني حلاوة طاعته وروى سفيان الثوري
عن ابيه سعيد بن مسروق قال كان الربيع بن خيثم اذا قيل له كيف
اصبحت قال اصبحنا ضعفاء مذنبين نأكل ارزاقنا وننتظر آجالنا
وعن مالك بن دينار وقيل له كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان منقلبه
من دار الى دار ولا يدري الى الجنة يصير ام الى النار وذكر ان عيسى بن مريم
قيل له كيف اصبحت يا روح الله قال اصبحت لا املك ما ارجو ولا استطيع
دفع ما احاذره واصبحت مرتهنا بعملي والخير كله في يد غيري فلا فقير
افقر مني وقيل لعامر بن عبد قيس كيف اصبحت قال اصبحت وقد اوقرت
نفسي من ذنوبي واوقرني الله من نعمائه فلا ادري عبادتي تكون تمحيصا
لذنوبي او شكرا لنعمه الله وذكر عن محمد بن سيرين انه قال لرجل الرجل
كيف تكون حالك فقال الرجل كيف حال من عليه خمسمائة درهم دين وهو فقير
ومعيل قال فدخل ابن سيرين منزله واخرج الف درهم فدفعها اليه وقال
خمسمائة اقض بها دينك وخمسمائة انفقها على عيالك وكان ابن سيرين
لم يكن يسأل بعد ذلك احدا كيف حالك مخافة ان يخبره عن حاله فيصير قيامه
بامره واجبا عليه وذكر عن ابراهيم بن ادهم رح قال من اصبح لزمه شكر
اربعة اشياء اولها ان يشكر فيقول الحمد لله الذي نور قلبي بنور الهدى
وجعلني من المؤمنين ولم يجعلني ضالا والثاني ان يقول الحمد لله الذي
جعلني من امة محمد عليه السلام والثالث ان يقول الحمد لله الذي لم يجعل
رزقي بيد غيره والرابع ان يقول الحمد لله الذي ستر علي عيوبي فعن



وعن شقيق بن ابراهيم قال لو ان رجلا عاش مائتي سنة ولا يعرف هذه
الاربعة الاشياء فليس شيء احق به من النار احدها معرفة الله عز وجل
والثاني معرفة عمل الله والثالث معرفة نفسه والرابع معرفة عدو الله ومعرفة
عدو نفسه واما معرفة الله ان يعرفه في السر والعلانية انه لا معطي ولا مانع
غيره واما معرفة عمل الله اي يعرف بان الله تع لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا
لوجهه واما معرفة نفسه ان يعرف ضعفه انه لا يستطيع ان يرد شيئا مما يقضي
الله عليه يعني يرضى بما قسم الله له واما معرفة عدو الله وعدو نفسه ان يعرفه
في السر فيحاربه بالمعرفة حتى يكسره ويقال ما من يوم اصبح فيه ابن آدم الا فرض
الله عليه عشرة اشياء اولها ان يذكر الله عند قيامه لقوله تع يا ايها الذين امنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا والثاني ستر العورة لقوله تع خذوا زينتكم عند كل مسجد
الاية والزينة هي ما توار العورة والثالث اتمام الوضوء لقوله تع يا ايها الذين
امنوا اذا قمتم الى الصلاة والرابع اتمام الصلاة في وقتها لقوله تع ان
الصلاة كانت على المؤمنين كتابا اي فرضا مفروضا ووقتا معلوما والخامس
الامن بوعد الله في شأن الرزق لقوله تع وما من دابة في الارض الا على الله
رزقها والسادس القناعة بقسم الله لقوله تع نحن قسمنا بينهم معيشتهم
في الحيوة الدنيا والسابع التوكل على الله لقوله تعالى وتوكل على الحي الذي
لا يموت والثامن من الصبر على ارادة الله وقضائه لقوله تع فاصبر لحكم ربك
والتاسع الشكر على نعمه تعالى لقوله تع واشكروا لي واقل النعمة هي صحة
الجسم واعظم النعمة هي دين الاسلام ونعمة كثيرة كما قال الله تع

Copyright © King Saud University